من الات الملاهي كالعود والالات في النكاح وكذلك لا يحل
لك سماع الغناء بالمد وهو منه ما يقصر وقد يمد لتحسين
الصوت من كلام طيب مفهوم المعنى محرك القلب طلبا للا
ضطراب سواء كان بالة او بغيرها على المذهب وكذلك لا يحل
لك في اية القرءان والاستماع بالتحسين اي الاصوات المرجعة
اي المقطعة كترجيع الغناء بالمد اي المشتبه بالغناء وهو الذي
في المدونة وكره مالك في اية القرءان بالالحان بعض الشيوخ انظر
هل هو على بابه او المراد به المنع وهذا هو المختص الاول وعلى
كل حال فيجل اي يعظم وينزه كتاب الله العزيز ان يتلى اي يقرا
الا بسكينة ووقار اي تعظيم وبما يوقن ان الله يرضى به ويقر
ب منه قرب قبول لا قرب مسافة مع احضار الفهم لذلك اي
لما يتلوه فاذا مر باية نهي يتفقه المنهي او مر باية
امر يتفقه المامور وقال علي رضي الله لا خير في عبادة لا فقه
فيها ولا خير في قراءة لا تدبر فيها ومن الفرائض فرض عين الامر
بالمعروف وهو ما امر الله ورسوله به والنهي عن المنكر وهو ما
نهى الله ورسوله عنه على كل من بسطت يده اي حكم في الارض
كالسلطان ومن دونه من الحكام وقوله وعلى كل من تصل يده
الى ذلك كالرجل في بيته ممن يقدر على ذلك التغيير بيده
فبلسانه فان لم يقدر بلسانه فبقلبه وفرض على كل مومن
يعني جنس المومن المكلف ذكرا كان او انثى حرا او عبدا صحيحا
او مريضا ان يريد اي يقصد بكل قول او عمل من البر مما هو واجب او
مندوب وجه الله الكريم ومن اراد بذلك القول والعمل غير
وجه الله الكريم لم يقبل عمله ولا قوله والرياء وهو ايثار
بعمله غير الله تعالى الشرك الاصغر لما رواه احمد من قوله عليه
الصلاة

الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا
يا رسول الله ما الشرك الاصغر قال الرياء الحديث والتوبة
لغة الرجوع واصطلاحا الرجوع من افعال مذمومة شرعا الى
افعال محمودة شرعا فرض عين من كل ذنب ظاهره كبيرا كان او
صغيرا وهو خلاف ظاهر قوله صدر الكتاب وعفي الصغائر با
جتناب الكبائر ولها شروط ثلاث وهي الندم على ما فات والاقلاع
عن الذنب في الحال والنية ان لا يعود وقوله من غير اصرار زايد لان
التوبة لا تتم الا مع الاصرار والاصرار المقام بضم الميم بمعنى
الاقامة على الذنب واعتقاد العودة اليه ومن التوبة رد المظالم
لمن اجتناب المحارم والنية ان لا يعود فما الاولان فواجبان في التو
بة وليسا من شروطها في صحتها واما الثالث فاحد شروط الصحة
كما تقدم ومن شروط الكمال اشار اليها بقوله وليستغفر ربه ويرجو
جوار رحمته ويخاف عذابه ويتذكر نعمته لديه اي عليه ويشكر
فضله عليه بالاعمال بفعل فرضه وترك ما يكره فعله او قوله اما
الاستغفار فلقوله صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنبا فندم عليه
غفر له ذلك من قبل ان يستغفر الحليمي وهذا يدل على ان
الاستغفار ليس من اركان التوبة على معنى انه يحتاج اليه مع
الندم لتتم التوبة واما الرجاء فهو الطمع في رحمة الر
ب عز وجل ولا يطمع الا مع حسن الطاعة واما الخوف
فهو تالم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل واما التذكر
فهو التفكر في نعمه عليه حيث وفقه للتوبة واما الشكر
فهو الثناء على المحسن بذكر احسانه ويكون بالقلب خضو
عا وباللسان ثناء واعترافا وبالجوارح طاعة وانقيادا ويتقرب
التايب اليه اي الى الله تعالى بما تيسر له بفعله ولو قليلا من نوافل

Copyright © King Saud University